

الأيوثينا الثاني

اللحن الثاني

أحد الإبن الشاطر

٢٠١٢/١/٣٠

٢٠١٢/٢/١٢

**وتذكرا آباءنا القديسين الأجلاء معلمي المسكونة
باسيليوس العظيم وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الذهبي الفم
وتذكرا أبينا الشهيد في الكهنة إيبوليطس بابا رومة**



من أهداف تعاليم آباء كنيسةنا الأجلاء، التشبّه بقرار هذا الإبن الشاطر، بالعودة إلى حضن الأب السماوي من خلال التوبة الحقيقية، والعبور من مصر وسلطة فرعون (أرض العبودية للشيطان) إلى أرض الموعد، أي حرية أولاد الله، والمسيح يقرع وبلجاجة على باب قلوبنا ليتسنى له الدخول ليحررنا من هذه العبودية!!!

الأب بجبهه الفياض يلاقي ابنه الجيب



تعاليم آباء الكنيسة هي مفتاح ملكوت الله

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:- عندما انحدرت الى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمت الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك.

طروبارية للأقمار الثلاثة - اللحن الأول: هلموا نلتئم جميعاً ونكرم الثلاثة الكواكب العظيمة للآهوت المثلث الشموس. التي أنارت المسكونة بأشعة العقائد الإلهية. وأنهار الحكمة الجارية بالعدل. التي روت الخليفة كلها بسواقي معرفة الله. باسيليوس العظيم وغريغوريوس اللاهوتي ويوحنا الشهير الذهبي اللسان. ومنتدحهم بالأناشيد يا عاشقي مواظهم. فإنهم يتشفعون الى الثالث فينا دائماً.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة

قنذاق عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل: على اللحن الاول أيها المسيح الأله المحب البشر وحده. يا من بولادته قدس مستودع العذراء. وبارك يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا نحن فخلصنا. إحفظ رعيته في سلام أثناء الحروب. وأيد الملوك الذين أحببتهم

ولماذا لا نتذكر قول الرسول أن من يزرع بإشفاق بإشفاق يحصد. وما بالنا لا نتشبه بالمؤمنين في البلاد الأخرى، الذين يحملون الى بيعة الله من العشور والابكار والنذور والصدقات وغير ذلك ما يعول ثلاثة آلاف نفس دائماً في مدينة واحدة وكنيسة واحدة. وليس ذلك مما يحتاجون اليه من القوت وحده بل من الملابس وغيرها ايضاً. وذلك عدا حاجات المرضى والوافدين من الغرباء، والذين في السجون وخدام المذبح وغير ذلك. فسبيلنا ان نستيقظ من غفلتنا ونجتهد في نقل اموالنا الى دار مقرنا الابدّي عن يد اخوتنا المساكين، لنأخذ هناك المجازاة من ربنا ومخلصنا الذي له المجد الى الابد آمين.

واحدة في الاسبوع لكي يجازيك عن ذلك بسعادة الأبد؟. فان امتثلت هذا الرأي وعرفت الفوائد التي تحصل لها منه فاحسب لها ثمن نفقة هذه الوليمة الطاهرة حيث لا يكون خراف ولا دجاج ولا خمر ولا فواكه، غير خبز وماء فقط. واجعل ذلك في الاسبوع لافتقاد المحتاجين. وياً للعجب من كون الهنا له المجد جاد عليك بالنفس والجسد وفضلك على جميع المخلوقات، وسلطك على جميع الحيوانات والنباتات والمعادن، وأدلتها لطاعتك وأعد لك سعادة الأبد، وأنت تبخل عليه باليسير ممّا أعطاك، ويسألك المحتاج شيئاً يسيراً فترده فارغاً، او تعطيه بعض الأحيان كارهاً. وكيف لا نستحي من خالقنا عند ذلك.

المجد الحقيقي للقديس يوحنا الذهبي الفم

لنهرب من الكبرياء، لأنه أكثر الأوجاع خداعاً للنفس. فمنه تنبع الشهوة الرديئة ومحبة المال والكراهية والحروب والصراعات. لأن الذين يطمعون في نوال أكثر مما لديهم لن يستطيعوا أن يتوقفوا. شهوتهم لا تنبع إلا من خلال حبهم للمجد الباطل إذا ما استطعنا أن نقطع الكبرياء، رأس كل شر، يصاحب ذلك إمكانية كل أعضاء الشر الأخرى، ولا يوجد شيء يمنعنا عن أن نعيش على الأرض وكأنها سماء!...

سر الاستنارة للقديس غريغوريوس التبولوغوس



الإستنارة هي المعمودية... هي مُعينة للضعفاء، هي ترك الجسد واتباع الروح. هي مشاركة الكلمة، استصلاح الجبل، غرق الخطيئة، مساهمة النور، انتفاضة الظلمة! الإستنارة مركب تسير نحو الله، مسامرة المسيح، أساس الدين، تمام العقل... نحن ندعوها عطية وموهبة المعمودية واستنارة ولباس الخلود وعدم الفساد وحميم الميلاد الجديد وخاتماً وكل شيء كريم!



القديس يوحنا الذهبي الفم

لنهرب من الكبرياء، لأنه أكثر الأوجاع خداعاً للنفس. فمنه تنبع الشهوة الرديئة ومحبة المال والكراهية والحروب والصراعات. لأن الذين يطمعون في نوال أكثر مما لديهم لن يستطيعوا أن يتوقفوا. شهوتهم لا تنبع إلا من خلال حبهم للمجد الباطل. إذا ما استطعنا أن نقطع الكبرياء، رأس كل شر، يصاحب ذلك إمكانية إماتة كل أعضاء الشر الأخرى، ولا يوجد شيء يمنعنا عن أن نعيش على الأرض وكأنها سماء!... إذا ما أردنا أن نقتني مجداً، يلزمنا أن نهرب من مجد العالم، ونستهي مجداً من الله وحده. حينئذ نحقق الاثنين معاً (المجد من العالم ومن الله)، ونتمتع بهما بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبه الحانية. آمين

الرسالة الى كل الأرض خرج صوتهم

السموات تذيب مجد الله

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١٣: ٨-٢٣)

يا إخوة أذكروا مدبريكم الذين كلّموكم بكلمة الله. تأملوا في عاقبة تصرفهم واقتدوا بإيمانهم * إن يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى مدى الدهر * لا تنقادوا لتعاليم متنوعة غريبة. فأنّه يحسن أن يثبت القلب بالنعمة لا بالأطعمة التي لم ينتفع الذين تعاطوها * إن لنا مذبحاً لا سلطان للذين يخدمون المسكن أن يأكلوا منه * لأن الحيوانات التي يدخل بدمها عن الخطيئة الى الأقداس بيد رئيس الكهنة تُحرق أجسامها خارج المحلة * فلذلك يسوع أيضاً تألم خارج الباب ليقّس الشعب بدم نفسه * فلنخرج اذن اليه الى خارج المحلة حاملين عاره * لأنه ليس لنا ههنا مدينة باقية بل نطلب الآتية * فلنقرب به اذن ذبيحة التسبيح كلّ حين وهي ثمر شفاه معترفة لأسمه * لا تنسوا الإحسان والمؤاساة فإنّ الله يرتضي مثل هذه الذبائح

الانجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر (لوقا ١٥: ١١-٣٢)

قال الرب هذا المثل. انسان كان له إبنان * فقال اصغرهما لأبيه يا أبت أعطني النصيب الذي يخصني من المال. فقسم بينهما معيشته * وبعد ايام غير كثيرة جمع الابن الاصغر كل شيء له وسافر الى بلد بعيد وبذر ماله هناك عائشاً في الخلاعة * فلما انفق كل شيء له حدثت في ذلك البلد مجاعة شديدة فأخذ في العوز * فذهب وانصوى الى واحد من اهل ذلك البلد فارسله الى حقوله يرعى خنازير * وكان يشتهي ان يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تاكله فلم يعطه احد * فرجع الى نفسه وقال كم لأبي من أجراء يفضل عنهم الخبز وأنا أهلك جوعاً * اقوم وامضي الى ابي واقول له يا أبت قد أخطأت الى السماء وامامك. ولست مستحقاً بعد ان أدعى لك ابناً فأجعلني كأحد أجراءك * فقام وجاء الى ابيه. وفيما هو بعد غير بعيد رآه أبوه فتحنن عليه وأسرع وألقى بنفسه على عنقه وقبله * فقال له الابن يا أبت قد أخطأت الى السماء وامامك ولست مستحقاً بعد ان أدعى لك ابناً * فقال الأب لعبيده هاتوا الحلة الاولى وألبسوه واجعلوا خاتماً في يده وحذاء في رجله * وأتوا بالعجل المسمن واذبحوه فآكل ونفرح * لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد.

فطفقوا يفرحون * وكان ابنه الاكبر في الحقل. فلما أتى وقرب من البيت سمع اصوات الغناء والرقص * فدعا احد الغلمان وسأله ما هذا * فقال له قد قدم أخوك فذبح ابوك العجل المسمن لأنه لقيه سالماً * فغضب ولم يرد أن يدخل. فخرج أبوه وطفق يتوسل اليه * فأجاب وقال لأبيه كم لي من السنين اخدمك ولم أتعّد لك وصية قط وانت لم تعطني قط جدياً لأفرح مع أصدقائي * ولما جاء ابنك هذا الذي اكل معيشتك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن * فقال له يا ابني انت معي في كل حين وكل ما هولي فهو لك * ولكن كان ينبغي ان نفرح ونسر لان اخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد.

عظة الإنجيل - للقديس يوحنا الذهبي الفم

فلا تسمع له ولا تلتفت اليه. ولعمري ان المسيح هنا يشبه رجلاً بيده حلّة نفيسة من الارجوان مرصوفة بالذهب والجواهر الكريمة. وهو يشير الى العابرين ان من قبل احد عبيده في الغربة كانت له هذه الحلّة الثمينة. والشيطان يشبه رجلاً من الخادعين، بيده ثمرة مملوءة من السموم القاتلة، وهو يبرزها ويصفها بصفة المأكّل اللذيذة ويغر بمنظرها الجهلاء المغفلين، افلا ترى كيف تتسابق الصبيان الى تلك الثمرة ولا يلتفتون الى تلك الحلّة الشريفة. وإذا عرفت يا هذا أن لك منزلين، أحدهما في دار الدنيا، والآخر في دار الآخرة، وإنك ستفارق أحدهما بالضرورة عارياً من جميع مقتنياتك، وتصير الى الآخر، وتكون فيه دائماً. فما بالك لا تعرف حظك وتززع هواك من قلبك، وتحمل ذخائرك من دار غربتك الى دار مقرّك الأبدي. فإن قلت وكيف انقل ذخائري الى هناك وانا اذهب عارياً؟ قلت: قد قال المسيح: أعطها لأخوتي المساكين، وأنا اعوضك عن جميعها مما لا يفني، وليس بمثلها فقط، بل عن الواحد اضعافاً كثيرة. وإن بخلت نفسك عن هذا العطاء وحاربك الشيطان ومنعك عن الرحمة، فقل لنفسك معاتباً لها: أليس أنك يا نفس في كل مدة تصنعين موسماً وتُعدين وليمة للأصحاب، وتُنفقين مبلغاً من المال في ثمن الخراف والدجاج والخمر والفواكه وغير ذلك مما لا ترجعين منه الى غاية أكثر من طرحه في القاذورات سريعاً. فما بالك لا تُعدين وليمة لخالقك وموجدك من العدم، وتُكرّميه بها مرة

اذا كنت يا هذا اخذت نصيبك من المال وانفقتة مع الخارجين وعاشت الفاسقين واصحاب الخلاعة وتبعت اللذات والشهوات البدنية زماناً طويلاً، افما حان لك ان ترجع الى ابيك وتقرع باب رحمته بالتوبة والاستغفار لكي يلبسك الحلّة الاولى وخاتم الذهب وتأكل العجل المسمن وتستريح من عذاب الغربة واكل الخرنوب ورعي الخنازير ومكابدة ذل الخدمة. وما بالك لا تنهض من نوم كسلك وتبادر الى حضن ابيك قبل ان يأخذ أخوك جميع الخزائن وتكون أنت خارجاً وعارياً. ويا للعجب من كون هذا النازح عن ابيه المخالف له زماناً طويلاً المبدّد ماله مع الزواني، كيف أنّه لما رجع وقرع باب رحمته اكرمه وجاد عليه بالملابس والأطعمة الشهية. وأنت قد يرجع اليك أخوك المسيحي وقد بدّد ماله في اصطناع الخير، واقتقر الى قصد منزلك، فلا تلقاه كما ينبغي. لكنّه يسألك فلا تقبل السؤال. ويستعطفك فلا تنعطف. ويعتذر فلا تسمع. ويخاطبك بصوت الذل فلا ترحمه. هذا مع انه يطلب رغيفاً او قليلاً من الفضة، كيف لو طلب منك حلّة من الديباج او خاتماً من الذهب. وكيف يرسل اليك الشيطان جنوده الذين يرقصون في الملاعب ويهزلون وينصبون خيال الظل، ويتكلمون بما لا يليق، ويُعد لك اذا قبلتهم الهلاك في الجحيم، وأنت تبادر الى اكرامهم بالعطايا والثياب والعمائم، وتتزايد مع غيرك في هذا الإكرام. ويرسل اليك المسيح اخوته المساكين ويمد اليك يده امامهم ويُعد لك اذا قبلتهم الخلود في النعيم،